- الحديث قال الحافظ ابن كثير في كتابه الذي ألفه في الحمام بعد أن ذكر حديث الباب : هذا إسناده جيد وقد أخرجه ابن ماجه أيضا من طريق أخرى عن أم سلمة .

وقد رواه عبد الرزاق عن حبيب ابن أبي ثابت عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم مرسلا بإسناد جيد قاله الأسيوطي . وقد أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق من طريقين عن أم سلمة وثوبان وأخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ثوبان بلفظ : (إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كان يدخل الحمام وكان يتنور) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريقه أيضا .

وأخرج أيضا من طريق واثلة بن الأسقع أنه صلى ا عليه وآله وسلم (أطلى يوم فتح خيبر) . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن إبراهيم قال : (كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إذا أطلى ولى عانته بيده) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن إبراهيم بنحوه قال ابن كثير : وهو مرسل فيقوي الموصول الذي أخرجه ابن ماجه .

وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول أنه قال : (لما افتتح رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خيبر أكل متكئا وتنور) وهو مرسل أيضا .

وذكر أبو داود في المراسيل عن أبي معشر زياد بن كليب (أن رجلا نور رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم) وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى وفي تاريخ ابن عساكر بإسناد ضعيف عن ابن عمر (إن النبي صلى ا عليه وآله وسلم كان [ص 161] يتنور كل شهر) .

وأخرج أحمد عن عائشة قالت : (أطلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال : يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فإنها طلية وطهور وإن ا يذهب بها عنكم أوساخكم وأشعاركم) .

وقد روي الإطلاء بالنورة عن جماعة من الصحابة . فرواه الطبراني عن يعلى بن مرة الثقفي والطبراني أيضا بسند رجاله رجال الصحيح عن ابن عمر . والبيهقي عن ثوبان . والخرائطي عن أبي الدرداء وجماعة من الصحابة . وعبد الرزاق عن عائشة . وابن عساكر عن خالد بن الوليد وجاءت أحاديث قاضية بأنه صلى ا عليه وآله وسلم لم يتنور منها عند ابن أبي شيبة عن الحسن قال : (كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر لا يطلون) .

قال ابن كثير : هذا من مراسيل الحسن وقد تكلم فيها : وأخرج البيهقي في سننه عن قتادة أن رسول ا بنحوه وزاد ولا عثمان وهو منقطع . وأخرج البيهقي عن أنس أنه قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لا يتنور . وفي إسناده مسلم الملائي قال البيهقي : وهو ضعيف

الحديث .

قال السيوطي : والأحاديث السابقة أقوى سندا وأكثر عددا وهي أيضا مثبتة فتقدم .

ويمكن الجمع بأنه صلى ا عليه وآله وسلم كان يتنور تارة ويحلق أخرى . وأما ما روي عن ابن عباس أنه ما أطلى نبي قط فقال صاحب النهاية وصاحب الملخص وعبد الغافر الفارسي أن المراد به ما مال إلى هواه .

_____ .

(1) قال السندي وسائر جسده بالنصب وأهله بالرفع وطلى سائر جسده أهله فهو من عطف معمولي عامل واحد اه وا أعلم